

الفضائل الاخلاقية وخصائصها

في القرآن الكريم

د. عبدالوهاب اسما عيل عبدالرحمن الاعظمي





الفضائل الاخلاقية وخصائصها في القرآن الكريم

ملخص البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخلاق الاسلامية تقوم على مجموعة من الاوامر والنواهي التي تتضمنها العقيدة الإسلامية المعتمدة على مصدر الالتزام بكتاب الله عز وجل وما دعا اليه المرشد والمربي ﷺ.

وبإمعان النظر نلتمس فيها عدة خصائص تمددت في البساطة والوضوح والثبات والموافقة على العقل السليم ، اضافة الى كونها شاملة عامه ، وقابليه للتطبيق في كل الأزمنة، ومن ثم علينا علم اليقين ان الموجه الحقيقي للأخلاق وهو الدين فلا يمكن ان يفصل احدهما عن الاخر ، لان الحياه ملتزمة بهما فلا دين من غير اخلاق ولا خلق من غير دين وبهذا جعلها الاسلام اثقل شيء في ميزان العبد يوم يقوم الناس لرب العالمين . فكل نفس بما كسبت رهينه ﴿فَمَنْ

يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاشِبُونَ﴾^(١) وهكذا نعلم ان الاخلاق في الاسلام ركن ركين واساس متين فمن زاد عليك بالخلق زاد عليك بالدين .

^١ - سورة الانبياء . اية ٩٤

مجلة كلية العلوم الاسلامية
الفضائل الاخلاقية وخصائصها في القرآن الكريم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على صاحب الخلق العظيم سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الذين هم خيرة هذه الامة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام فكانو هداة مهديين . اما بعد....

فإن (الله)(عز وجل) ذو فضل عظيم على هذه الامة حيث جعلها امة مميزة على سائر امم الارض ، وجعلها خير امة اخرجت للناس ، وخصها من بين الامم جميعها . بخاصة الاخلاق فكانت نعم الزاد وخير ثوب لبسته .. ومن خلال نظرتنا للقرآن العظيم الذي يعد ٤ الزاد الذي لا ينضب والمعين الذي لا ينفد وجدنا ان هناك علاقة وثيقة مترابطة بين العبادات جميعها والاخلاق حيث لا ينفك احدهم عن الاخر .

فالاخلاق في الدين ركن ركين ، وللمجتمع اساس مكين ، والقرآن لم يثن على خير الرسل محمد ﷺ بأكثر من ان قال ﴿وَأَنَّكَ لَمَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(١) والنبي ﷺ ويلخص بدعوته ورسالته فلا يزيد ان يقول : ((أنما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق)) بل لها يوم القيامة ميزان خاص تنقله يوم العرض الاكبر والحساب هناك على الذرة والمتقال من القول والعمل وللاخلاق ميزان ، إذ قال الحبيب المحبوب ﷺ: ((ما من شيء اثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن))^(٢) فلا عجب بعد هذا وهذا مصداق ما جاء في الحديث النبوي الشريف ((أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً))^(٣) . غير ان الدين لا يقف عند حد الدعوة الى مكارم الاخلاق وتمجيدها بل هو الذي يرسم قواعدها ويحدد معالمها ويضع الامثلة الكثيرة من جزينات السلوك ثم يرغب بالاستقامة ويرهب من الانحراف ومن هنا يتبين لنا ان الدين والاخلاق هما شيء واحد لا يقبلان الانفصال ولا يتفرقان فهما وحدة لا تتجزأ .

فالدين يغذي الاخلاق وينعشها كما ان الماء يغذي الزرع وينميه وقد قال الفيلسوف الالمانى فيخته "الاخلاق من غير دين عبث"^(٤) فالاعداء اذا ارادوا ان يدمرو امة دمررو اخلاقها قبل ان يدمرو معالم بنانها ليسيطروا عليها ويستعبدو شعوبها ولان البنية الاقتصادية اذا دمرت يعاد بنانها ولكن اذا دمررو القيم الاخلاقية فأنها لن تعود والله در من قال^(٥)

مجلة كلية العلوم الاسلامية
الفضائل الاخلاقية وخصائصها في القرآن الكريم

أذ اصيب القوم في اخلاقهم

فاقم عليهم ماتما وعويلا

وخطة البحث قد فصلت على بحثين وفيهما مطالب :

فأما المبحث فقد جعلته في ثلاث مطالب وعناوينه كالآتي :

_ المبحث الاول : التعريف بالفضيلة والاخلاق وشروطها :-

١-المطلب الاول : تعريف الفضيلة لغة واصطلاحاً .

٢-المطلب الثاني : تعريف الاخلاق لغة واصطلاحاً .

٣-المطلب الثالث:شروط الفضيلة

_ المبحث الثاني : الاخلاق الاسلامية : مصادرها وخصائصها .

١-المطلب الاول : مصادر الاخلاق

٢-المطلب الثاني : خصائص الاخلاق

واهم نتائج البحث مع ذكر المصادر المعتمدة

ومن هنا اصبحت الكتابة في مثل هذه المواضيع ذات اهمية كبيرة لان المجتمع اليوم في امس

الحاجة الى من يذكرهم بعزمهم وشرفهم والذي بينه سبحانه وتعالى في كتابه العظيم ﴿لَمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ

كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْمَلُونَ﴾^(٦)

ومجتمعنا الان في ضيق وتيه ، حتى ضاقت عليه الارض بما رحبت والقرآن هو المخرج من مثل

هذا التيه والعممة . ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾^(٧)

وما اكتبه الا تذكره ومذاكرة ولكي ابريء ذمتي امام الله تعالى فكان اختياري لهذا البحث البسيط

الذي لم أت فيه بجديد . فكل ما كتب في هذا وذاك عالية على من سبق وهذا من فضل الله علينا

وعليهم .

اخيرا اسأل الله تعالى التوفيق والعون فيما سعيت اليه فان كان خيرا فهو منه سبحانه وان كان غير ذلك فمن نفسي والهوى ﴿ وَمَا أُبْرِيءُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ﴾^(٨)

المبحث الاول

التعريف بالفضيلة والاخلاق وشروطها

المطلب الاول: تعريف الفضيلة.

الفضيلة لغة:- وهي الدرجة الرفيعة في الفضل مع الاستعداد الدائم لفعل الخير عكسها والرذيلة ومنه لفظ ((فضلاء)) متصف بالفضيلة حسن الخلق. ويقال:- شخص فاضل^(٩) .

اما اصطلاحا :- فهي تلك الاخلاق التي يصير الانسان رجلا صالحا او هي صفة طيبة بها يستقيم الانسان وتسعد الحياة.^(١٠)

ومن خلال هذه التعريفات يمكننا ان نقول : ان الفضيلة ضابط للتصرفات البشرية والتي تفرض على الانسان الاتزان في سلوكه الخاص والعام وفي خلوته وبين الناس في عبادته وتعامله مع الاخرين ، دون ان يحدث في اتزانه خلل .^(١١)

ويعرف الامام ابن حزم رحمه الله الفضيلة فيقول : (الفضيلة نوع من التوسط بين مردولين)^(١٢) ولنأخذ على هذا مثلا ، فنقول : الشجاعة بين مردولين هما الجبن والتهور والكرم فضيلة بين مردولين هما البخل والاسراف : ومن هذين المثالين نعلم ان الشجاعة والكرم حد وسط فنخرج بنتيجة ان الفضيلة الانسانية هي فضيلة النفس لا فضيلة البدن .

المطلب الثاني: تعريف الاخلاق.

الاخلاق لغة: وهي جمع خلق يضم الخاء و اللام هو على الاكثر . وقيل يضم الخاء اللام حكاه بعض اهل اللغة . منهم ابن منظور (ت ٧١١هـ جري) ومعناه الطبع والسجية^(١٣) اما صاحب قاموس المحيط فقد ذهب الى الرأي الاول وضاف الى المعنى انها الدين والمروءة^(١٤)

وأما تعريفها اصطلاحا: فقد كثرت فيها التعريفات عند علمائنا وعند غير المسلمين ، فأما عند غير المسلمين فقالوا انها العادة والارادة^(١٥) وقيل ايضا من انها تغلب ميل من الميول على غيره باستمرار^(١٦)

واما الاخلاق في اصطلاح علماء المسلمين عرفه ابن مسكويه بأنه حال النفس الداعية لها ولافعالها من غير فكر ولا روية وهذا الحال ينقسم الى قسمين منها ان يكون مستفادا بالعادة والتدريب ربما كان مبدوء بالرؤية والفكر ثم يستمر عليه اولا فأولا^(١٧) وعرفها الامام ابو حامد الغزالي (رحمه الله) بأنها عبارة عن هيئة في النفس راسخة تصدر الافعال بسهولة ويسر من غير حاجة الى فكر ورؤية فإن كانت الهيئة تصدر عنها الافعال الجميلة المحمودة عقلا وشرعا سميت خلقا حسنا وان كانت العكس سميت خلقاً سيئاً.^(١٨)

المطلب الثالث: شروط الفضيلة الاخلاقية.

للمعمل الفاضل شروط تكون بمثابة المخطط لتوضيح حدود الفعل الفاضل وتأمين لما تروم القيام به من افعال وهذه الشروط يمكن تحديدها فيما يأتي :

اولا- الايمان بالله والافتداء برسوله الكريم (ﷺ) فإن المسلم به ان القيمة الاخروية هي الغاية القصوى لعمل المسلم والاساس في ذلك هو الإيمان بالله وملانكته وكتبه ورسله وباليوم الاخر .

فالايمان هو العروة الوثقى اذ لا عمل يقبل من المسلم الا به قال الله تعالى ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾^(١٩) وفي هذا النص مجاز واستعارة لان الايمان لا يتصور كفر الله

مجلة كلية العلوم الاسلامية
الفضائل الاخلاقية وخصائصها في القرآن الكريم

به، انما الكفر بالامور التي حقها ان يقع الايمان بها (٢٠) قال ابن عباس وجاهد (رضي الله عنهما) :
"بالله الذي يجب الايمان به" (٢١)

وقال الكلبي "بشهادة ان لا اله الا الله فجعل كلمة التوحيد ايمانا" (٢٢) وقال تعالى ﴿ وَمَنْ

يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظَلَّمُونَ فِيهَا شَيْئًا ﴿ (٢٣) فأي عمل لا يكتب له عند الله القبول الا اذا كان فاعله قد اخر لسانه بالتوحيد ، وهذا ما ذكر لنا ربنا تعالى وبينه في كتابه العزيز ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا ﴿ (٢٤) وقوله تعالى ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ﴿ (٢٥)

وقد سأل النبي (ﷺ) عن ابن جدعان وما كان يفعله في الجاهلية من صلة رحم وحسن جوار واکرام الضيف . هل ينفعه ؟ قال: لا ، لان لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين (٢٦)

يقول الامام ابن حزم (ﷺ) : فالسبيل الموصل الى الحق وهو التوجه الى الله (عز وجل) والعمل الصالح للاخرة ليتحقق برحمته سبحانه الفوز بالجنة ونعيمها (٢٧)

وقال تعالى ﴿ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿ (٢٨) ثانيا- فقد خص الله

(عز وجل) الانسان بخاصية دون خلقه ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ

وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿ (٢٩) فنجد في سياق النص تضعيف كرم الله تعالى على الانسان

وهذا الكرم نفي النقصان لا كرم المال (٣٠) ونقل عن ابن عباس والكلبي ومقاتل : كرمهم بالنطق والتميز وقيل بالفهم والتميز (٣١) والصحيح الذي يقول عليه ان التفضيل انما كان بالعقل هو عمدة التكليف ، وبه تعرف الله ويفهم كلامه وكيف لا يكون الانسان على هذا التكريم قد خلقه الله بيده في احسن تقويم وصورة ونفخ فيه من روحه واسجد له الملائكة وجعله خليفته في الارض ومحور

النشاط في الكون وسخر له مافي السموات وما في الارض جميعا واسبع عليه نعمة ظاهرة وباطنة ،فكل مافي هذا الكون له خدمته اما هو فجعله الله تعالى لنفسه ويقول الله في بعض الاثار الالهية : ابن ادم خلقتك لنفسي فلا تلعب وتكلف برزقك فلا تتعب وقال ايضا : "ابن ادم خلقتك لنفسي وخلقت كل شيء لك فبحقي عليك لا تشغل بما خلقتك لك عما خلقتك له" (٣٢)

ويقوي صحة ما جاء في الاثر قول الله (عز وجل) ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (٣٣) .وبالعقل الذي اودعه الله في النفس الانسانية يستطيع ان يميز بين الامور جميعها خيرا وشرها ويميز بين الفضيلة والرذيلة كما يقول ابن حزم : "حد العقل استعمال الطاعات والفضائل واجتناب المعاصي والرذائل" (٣٤) فينبغي للعقل الاستكثار من الفضائل واعمال البر ليدخل بهذا التفضيل والثناء الحسن فهي التي تقربه لله سبحانه وتعالى .

ثالثا: حرية الاختيار :

حرية الاختيار في المفهوم الفلسفي تعني اختيار الفعل عن روية وتدبر مع القدرة والاستطاعة على القيام او عدمه وهذا لا يتنافى مع الحرية في الاسلام اذ انها لا تنتفي بأثبات ارادة الله النافذة ولا بتوكيد عمله السابق والشامل ولا تنتفي بضغط الميول الفطرية.

وعلماء الامة يقرون مبدأ الاختيار ويبطلون بالادلة قول من يقول بالجبر مستدلين في ذلك بالنص القرآني المشاهدة المحسوسة واللغة . فاما النص فقولته تعالى ﴿ جزاء بما كنتم تعملون ﴾ (٣٥) وقوله

تعالى ﴿ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْمَلُونَ ﴾ (٣٦) وقوله تعالى ﴿ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ﴾ (٣٧) وقوله تعالى

﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ (٣٨) هذه النصوص تبطل القول بالجبر . واما المحسوس

فبشهادة الحواس وبضرورة الفعل وهذا يؤيد القول بالحرية ويقرر مبدأ الاختيار ويبطل قول من يقول بالجبر . والمجبر في اللغة . هو الذي يقع الفعل منه بخلاف اختياره وقصده . واذا ما وقع فعله بأختياره وقصده فلا يسمى باللغة مجبرا .

وبعد هذا العرض البسيط لابد من ذكر اقوال العلماء واصحاب علم الكلام في هذه المسألة فقد قرر الامام الطحاوي (٣٩) في بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة على مذهب الامام ابي حنيفة (٤٠) (رضي الله عنه) وصاحبيه (٤١) حيث قال : وافعال العباد خلق الله وكسب من العباد (٤٢) فيما يصيب الخلق

مجلة كلية العلوم الاسلامية
الفضائل الاخلاقية وخصائصها في القرآن الكريم

من خير وشر كله قد كتب في اللوح المحفوظ من قبل ان يخلقها الله سبحانه . فإلله خالق كل شيء .
ومن ذلك افعالهم من الطاعات والمعاصي ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾^(٤٣) قال البغوي في تفسيرها
دليل على ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى^(٤٤) . اما بن جرير الطبري فيقول في تفسير الآية أنه
الذكر فيها وجهان احدهما : ان يكون قوله - ما - يعني المصدر ، فيكون معنى الكلام حينئذ و "الله
وخلقكم وعملكم" .

والاخر - ان يكون بمعنى - الذي - فيكون معنى الكلام والله خلقكم والذي تعملون^(٤٥) والقول
الثاني هو الراجح واليه ذهب ابن القيم^(٤٦) . اما ابن كثير فقد رجح القول الاول^(٤٧)

ولم يخالف ابن تيمية رحمه الله بل قال "افعال العباد مخلوقة باتفاق سلف الامة أنمتها كما نص على
ذلك الامام احمد رحمه الله ومن قبله ومن بعده حتى قال بعضهم من قال : ان افعال العباد غير
مخلوقة فهو بمنزلة من قال ان السماء والارض غير مخلوقة" ^(٤٨)

فجميع افعال العباد من الحركة والسكون كسبهم على الحقيقة والله تعالى خلقها وهي كلها بمشيئة
وعلمه وقضائه وقدره ولم يجبر احد من خلقه على الكفر والمعصية ولا على الايمان والطاعة^(٤٩) .
فأفعال العباد محدودة بالقوة والاستطاعة التي منحها الله (عز وجل) للعبادة وموافقة للاسباب
المسخرة لنا و الله خالق الاسباب .

رابعاً:- النية :

النية الطيبة الحسنة شرط لازم وضروري للفعل الاخلاقي باعتبار ان النية تمثل مناط المسؤولية
الاخلاقية في الاسلام فلا قيمة خلقية لاي فعل خلا من النية وفي ذلك يقول ابن قدامة المقدسي
"العمل بغير نية عناء والنية بغير اخلاص رياء والاخلاص من غير تحقيق هباء"^(٥٠)

فأخلاص النية في الفعل يشكل جوهر الفضيلة اذ الفضائل الاخلاقية من صدق وأمانة وعفو وغيرها
لا بد ان يسبقها النية الخالصة يقبل هذا الفعل ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾^(٥١)

مجلة كلية العلوم الاسلامية
الفضائل الاخلاقية وخصائصها في القرآن الكريم

يقول ابن القيم رحمه الله المقاصد والاعتبارات معتبرة في التصرفات والعبادات كما هي معتبرة في التصرفات والعبادات فالقصد والنية والاعتقاد يجعل الشيء حلالا او حراما صحيحا او فاسدا ، طاعة او معصية^(٥٢) اما الامام الغزالي حجة الاسلام فيقول . "ان الاخلاص هو الاستواء السريرة والعلانية"^(٥٣) بمعنى تطابق ما يظهره الفرد من سلوكه لما يبطنه . واما اجمل ما يقول ابن القيم رحمه الله تجريد القصد طاعة للمعبود^(٥٤)

ويقول طاش كبري زادة .. "الاخلاص هو النية بشرط كون الباعث واحد فقط فمن تصدق وغرضه محض التقرب الى الله تعالى فهو مخلص"^(٥٥) وليس هناك مطلب الهي اخر تفتش عنه في قلوب الناس ونشدد عليه اذ ان امر الله طابعه اليسر وعدم العسر ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾^(٥٦) وعلى هذه القاعدة الربانية اجمع جمهور الفقهاء والاصوليين والمفسرين فهم ينكرون التشدد في طلب اخلاص النية^(٥٧)

المبحث الثاني

الاخلاق الاسلامية

مصادرها وخصائصها

تمهيد

ان الاخلاق الاسلامية تقوم على مجموعة من الاوامر والنواهي التي تضمنتها الشريعة الاسلامية وهي متمثلة بفكرة الالتزام ، كما عبر عنها الدكتور محمد عبد الله دراز اذ يقول : أن أي مذهب أخلاقي لابد من هذه القاعدة الأساسية (فكرة الألتزام) اذ أنها هي المدار . فهي العنصر النووي الذي يدور حوله كل النظام الأخلاقي والذي يؤدي فقده الى سحق الجوهر الحكمة العلميه وفناء ماهيتها فإذا لم يكن هناك التزم فلن تكون هناك مسؤوليه فلا يمكن أن تعود العدالة . وحينئذ تنتشر الفوضى وتعم الفتنة ويفسد النظام في كل المجالات الحياة العامه والخاصه (٥٨) فالأخلاق الفاضله ملك الفرد الفاضل وقوام المجتمع الراقي يبقى ويستقر ما بقيت ، ويذهب ويتلاشى أن ذهبت بل لا حياة للمجتمع من غيرها . والله در من قال(٥٩) :

انما الامم الاخلاق مابقيت

فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

فاذا ضاعت الاخلاق في امه اصبحت ام ميته وان كان اهلها يمشون في الارض فهم كما وصفهم القرآن ﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ (٦٠)

وإذ اصيب القوم في اخلاقهم

فأقم عليهم ماتما وعويلا (٦١)

المطلب الاول: مصادر الاخلاق.

الاخلاق في ديننا تقوم على العقيدة فأساسها متين ظارية في بطون اعظم مصدرين ممثلين في كتاب الله الهادي والسنة النبوية المطهرة فهما نور الهداية والخير الذي امرنا الحبيب ان نتمسك بهما لنضمن الحياة السعيدة . اذ يقول الرحمة المهداة للعالمين (ﷺ) : ((لقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعديا ابدا كتاب الله وسنتي لن يفرقا حتى يردا الحوض)) (٦٢) . ومن هنا نذكر اهمية المصدرين :

١. القرآن القرآن : هو كلام الله المنزل على قلب النبي (ﷺ) بواسطة الامين جبريل عليه السلام وكما ان القرآن الكريم مصدر الاحكام الشرعية فهو مصدر مهم لمكارم الاخلاق حيث ان آياته تبين الخير والشر والفضيلة والرذيلة والسبل التي تقضي الى كل منهما والعواقب المترتبة على فعل او قول ، والوصايا الحكيمة الكثيرة التي تحملها كلمات الله (عز وجل) ومن هذا بر الوالدين والاحسان اليهما

وهذا يأتي بالدرجة الثانية بعد عبادة الله سبحانه وتعالى . قال تعالى ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا يَٰهٗٓ

وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ إِنَّمَا يُبَلِّغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أٰفٍ وَلَا تَهْزُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۗ وَخُضِّضْ لَهُمَا

جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا ۝﴾ (٦٣) وقوله تعالى ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا

وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۝﴾ (٦٤) فهذه الايات قد تضمنت الكثير من الاوامر والنواهي . والالتزام بمحاسن

الاخلاق وكذا تناولت الجوانب الأخلاقية صريحة ومباشرة ويقول سيد قطب رحمه الله "يبدأ الدرس

بالنهي عن الشرك وبعلان قضاء الله بعبادته وحده ومن ثم يبدأ بالأوامر والتكاليف بر الوالدين

ابتداء ذي القربى والمسكين وابن السبيل وتحريم قتل الذرية وتحريم الزنا والقتل ورعاية مال اليتيم

والوفاء بالعهد وهذه الاوامر والتكاليف مشدودة الى عقيدة التوحيد التي يقوم عليها بناء الحياة" (٦٥) ، ثم يقول في موضع اخر : وهذا هو الطريق المرسوم توحيد الله شعور برقابته وتطلع الى

ماعدنه سبحانه وثقة في عدله وخشية من عقابه وعدم الاسراف ، وعدم اضاءة الطاقة(٦٦) ثم نسمع الى الصوت القرآني الذي يحاكي النفس البشرية بصورة مباشرة . ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ

لَقَمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعْظُمُ يَا بَنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ ويبقى الوالد محب لوالده ناصحا وواعظا
اذ يقول لفلذة كبده : ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشِيكَ وَأَعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ (٦٨) ويبقى
الصوت القرآني على نفس النمط في اسلوب تربوي فريد في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا
أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ (٦٩) وهذه
الاية تعلم المسلم الادب مع نبيه (ﷺ) في الخطاب والحديث يأمرهم بتوقيره في نفسه توقيرا ينعكس
على نبرة صوته ويفرق بالخطاب بين شخصية المصطفى (ﷺ) ويميزه عن غيره ورفع الصوت يكره
عند قبر الشريف كما يكره في حياته (ﷺ) (٧٠) احتراماً له في كل حال وقد سمع عمر بن الخطاب
(رضي الله عنه) صوت رجلين في مسجد النبي (ﷺ) قد ارتفع فجاءهم فقال :- من اين انتما ؟ قلا :-
من الطائف فقال عمر لو كنتما من اهل المدينة لاجعتكما ضرباً (٧١)

٢. السنة النبوية :

السنة في اللغة السيرة والطريقة (٧٢) حسنة كانت ام قبيحة كما جاء في الحديث النبوي الشريف قوله
ﷺ : ((من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها ، ومن سن سنة سيئة فليعه وزرها ووزر
من عمل بها الى يوم القيامة)) (٧٣) وقوله ﷺ : ((لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً
بذراع)) (٧٤) وقيل السنة: من سن الماء اذا والى صبه (٧٥) ومن واضب عليه النبي ﷺ : فقد احسن
رعايته فهو سنة (٧٦)

اما اصطلاحاً: وفي هذا المعنى اختلف علماء الاسلام فهي عند المحدثين تعريف والفقهاء تعريف
وكذا عند الاصوليين (٧٧) وقد كان رسول الله ﷺ المثل الاعلى في مكارم الاخلاق فقد صاغه الله
صياغة خاصة فقد تحقق فيه ﷺ هذا الكمال لأنه خير من اهتدى بهدى القرآن وتحاي وتجمل به .
ولقد سألت السيدة عائشة (رضي الله عنها) زوج النبي ﷺ عن خلقه ﷺ فأجابت : ((كان خلقه القرآن (٧٨)

وكان هذا الجواب المختصر سبباً ان يقول السائل (٧٩) : لقد هممت ان اقوم ولا اسأل شينا : وكان
دعائه ﷺ قوله : ((اللهم اهدني ل احسن الاخلاق لايهدي لاحسنها الا انت ، واصرف عني سيئها لا
يصرف عني سيئها الا انت)) (٨٠) وهذا الدعاء يبين لنا حرص النبي (ﷺ) على الاخلاق وعلى التمسك
بأعلى درجات الكمال في الفضائل والمكارم (٨١).

المطلب الثاني: خصائص الاخلاق الاسلامية.

بعد هذا العرض البسيط لمصادر الاخلاق ، يمكننا القول ان هذه الاخلاق جاءت موافقة للعقل للعقل السليم والفطرة التي فطر الله الناس عليها ، من كونها عامة وشاملة وواقعية ساذكرها بأيجاز مع البيان المبسط كالآتي :

١. الشمولية: ان التعاليم الاخلاقية التي جاء بها الاسلام مبنوثة ومشاهدة في حياة المسلم الحق في جانب وفي قضية بدأ من الجانب التعبدية المتمثل في اركان الاسلام والاجتماعي المتمثلة بالسلوك الاخلاقي بين الفرد وابعاء جنسه وقومه ، والعلاقات الخاصة والعامة وكذا الدولية فالصلاة مثلا وكذا اركان الاسلام ثمرتها تقوى الله والكف عن كل ما حرمه الله ورسوله والامتثال لاوامره سبحانه وتعالى لو قرأنا مطلع سورة البقرة لوجدناها تصف المتقين ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُؤْتُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ ^(٨٢) والصيام ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لِمَلِكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ^(٨٣) وكذا الحج ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَائُهَا وَلَكِنْ يَنَالَهُ الْقَوْلُ مِنْكُمْ﴾ ^(٨٤) والذي بخل ويعمل عملا ينافي مع حقيقة التقوى فليس له في الآخرة من عمله نصيب ، وقد حذر النبي (ﷺ) "من لم تنهه صلواته عن الفحشاء والمنكر لم يزد من الله الا بعدا" ^(٨٥) وقوله (ﷺ) "رب قائم ليس من قيامه الا السهر" ^(٨٦) والذي لا يؤدي ما تفرضه الصلاة عليه لا تقبل له صلاة وتلف الصلاة كأنها خرقة سوداء ثم تضرب في وجه صاحبها وتقول : ضيعك الله كما ضيعتني

وكذا الزكاة والصيام والحج . وهذا دليل على الاخلاق والتعامل في الاسلام امره مهم فهما في الاسلام بمنزلة الروح من الجسد متداخلة في جميع انسجته

٢. البساطة :- الاخلاق الاسلامية قائمة على العقيدة ، والعقيدة قائمة على التوحيد والتوحيد البسيط لا تعقيد فيه فأمر طبيعي ان تنعكس صفة العقيدة فيما ينبثق منها ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾^(٨٧) والطيب من الشجر لا يثمر الا الطيب من الثمر فمكارم الاخلاق واداب السلوك والتعامل الطيب خير ثمار التوحيد وهنا نجد نصح النبي (ﷺ) في معرض سؤال سائل فكان الجواب ((قل امننت بالله ثم استقم))^(٨٨) سلوك وخلق ليس فيه التواء او انحراف .

٣. الوضوح : ومن خصائص الاخلاق الاسلامية انها واضحة بيينة تدور مع النصوص القرآنية والسنة النبوية المطهرة التي تناولت الجوانب الاخلاقية التي لا لبس فيها ولا خفاء ولا غموض يدرك مراميها ومعانيها كل من اوتي معرفة وعلم بسيط اما بالاشارة واما بالعبادة . كل آيات الاحكام والمعاملات والجنايات ومن ذلك قوله تعالى ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾^(٨٩) وقوله تعالى ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ﴾^(٩٠) وقوله تعالى ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾^(٩١) وقد وضح النبي (ﷺ) معرفة الحلال والحرام وان لم يكن الانسان عالما او متعلما وانما يعرفه بما يجول في خاطره وقلبه حيث يقول (ﷺ) ((الاثم ماحاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس والبر وما اطمنتت اليه النفس))^(٩٢) وهذا من ادنى الادلة على معرفة الحلال والحرام كافة الاوامر والنواهي في الجوانب الحياتية كافة وما اختلف في هذا اثنان .

٤. الثبات :- فالاخلاق ليست عملة نقدية تتغير بتغيير الحوادث والازمنة انما قواعد واسس ثابتة لا يمكن انتبدال او يطرأ عليها تغيير حتى في جزئياتها لانها قائمة على العقيدة وهي راسخه ثابتة لم تتغير من يوم ان ارسل الله الرسل والانبياء وهم يدعون الناس الى عقيدة واحدة ﴿اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾^(٩٣) ثم يوصون الامم بالصدق والامانة والوفاء بالعهد والمكيال والميزانالخ فاقامها الانبياء فيهم وامرنا الله ان نقنتي ونهتدي بهديهم ﴿فَبِهَدَاهُمْ آتَدِهِ﴾^(٩٤)

مجلة كلية العلوم الاسلامية
الفضائل الاخلاقية وخصائصها في القرآن الكريم

٥. موافقتها للفطرة : الاسلام دين الفطرة وهذا ما اعلنه الله في كتابه العزيز حيث قال ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾^(٩٥) فلو تركت الانسانية نفسها بلا مؤثر خارجي لانتهدت الى هذا الدين الحنيف وتسوقها فطرتها السليمة وذلك ما صرح به النبي (ﷺ) بقوله ((كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه))^(٩٦) وهذا دليل على ان الفطرة السليمة تميل بطبيعتها الى ما هو حسن وجميل والاخلاق اولها ، وتكره كل ما هو سيء وتمحقه .
فالاخلاق ومكارمها منسجمة مع الفطرة موافقة لها ، ليس فيها ما يعارضها .^(٩٧)

مجلة كلية العلوم الإسلامية
الفضائل الأخلاقية وخصائصها في القرآن الكريم

اهم نتائج البحث

يتضح مما ذكرنا ان الاخلاق الإسلامية تقوم على مجموعه من الاوامر والنواهي التي تتضمنها العقيدة الإسلامية المعتمدة على مصدر الالتزام بكتاب الله عز وجل وما دعا اليه المرشد والمربي ﷺ.

وبامعان النظر نلتبس فيها عدة خصائص تمددت في البساطة والوضوح والثبات والموافقة على العقل السليم ، اضافه الى كونها شاملة عامه ، وقابليه للتطبيق في كل الأزمنة، ومن ثم علينا علم اليقين ان الموجه الحقيقي للأخلاق وهو الدين فلا يمكن ان يفصل احدهما عن الاخر ، لان الحياه ملتزمة بهما فلا دين من غير اخلاق ولا خلق من غير دين وبهذا جعلها الاسلام اثقل شيء في ميزان العبد يوم يقوم الناس لرب العالمين . فكل نفس بما كسبت رهينه ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ

مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيهِ وَإِنَّا لَهُ كَابِتُونَ﴾^(٩٨) وهكذا نعلم ان الاخلاق في الاسلام ركن ركين واساس متين فمن زاد عليك بالخلق زاد عليك بالدين .

الحمد لله رب العالمين

مجلة كلية العلوم الاسلامية
الفضائل الاخلاقية وخصائصها في القرآن الكريم

الهوامش

- ١- سورة القلم . آية ٤
- ٢- رواه الترمذي ج ٤ ص ٣٦٢ حديث حسن صحيح ، والبيهقي في شعب الايمان ج٤ ص١١ مسند الامام احمد ج٦ ص ٤٤٦
- ٣- المعجم الاوسط ج٤ ص ٣٥٦ ، مدراج السالكين ج٢ ص ٣٠٧
- ٤- الايمان والحياة .د.يوسف القرضاوي ص ٢١٠ بتصرف
- ٥- احمد شوقي بن علي بن احمد شوقي اشهر شعراء العصر الاخير لقب بأمير الشعراء ولد سنة ١٨٦٨م بالقاهرة وتوفي في ١٩٣٢م
- ٦- سورة الانباء . آية ١٠
- ٧- سورة ابراهيم . آية ١
- ٨- سورة يوسف . آية ٧٨
- ٩- المعجم العربي الاساس ص ٩٣٨
- ١٠- ينظر الضمير ومكارم الاخلاق . د. القرضاوي ص٢٢٨
- ١١- ينظر الاخلاق عند ارسطو طاليس . مقدمة المحقق . د. عبد الرحمن بدوي ص٢
- ١٢- ينظر الاخلاص والسير في مداواة النفوس ص ٢٠
- ١٣- لسان العرب ص ١٢٤٥
- ١٤- الفيروز أبادي (ت٨٤٧). ٣/٣٣٦ ط٢ ومطبعة باي الحلبي القاهرة
- ١٥- مباحث في فلسفة الاخلاق .د.محمد يوسف . دار الكتاب العربي ص ٤١
- ١٦- المصدر نفسه
- ١٧- ينظر تهذيب الاخلاق وتطهير الاعراق . ط١ ص٤١
- ١٨- ينظر احياء علوم الدين . مطبعة عيسى الحلبي ٣/٣٥
- ١٩- سورة المائدة آية ٥
- ٢٠- المحرر الوجيز/ لابن عطية ج٤ ص ٣٦٠ ط دولة قطر .
- ٢١- جامعة البيان / للطبري ج٦ ص٧٠ ، البحر المحيط / لابن حبان ، الرازي ج ١١ ص١٤٩ ج٦ ص٥٨ ، تفسير المقياس لابن عباس ص ٨٩
- ٢٢- تفسير البغوي ج ٢ ص ١٦ . تفسير الوسيط / الواحدي النيسابوري ج٢ ص ١٥٨
- ٢٣- سورة النساء ايه ١٢٤

مجلة كلية العلوم الاسلامية
الفضائل الاخلاقية وخصائصها في القرآن الكريم

- ٢٤ - سورة النور آية ٣٩
- ٢٥ - سورة ابراهيم آية ١٨
- ٢٦ - صحيح مسلم ج١ ص١٩٦ ، صحيح ابن حبان ج٢ ص٣٩
- ٢٧ - الاخلاق والسير ص ٩٠ بتصرف
- ٢٨ - سورة الاسراء آية ١٩
- ٢٩ - سورة الاسراء آية ٧٠
- ٣٠ - وقد تكلم علماء الكلام فقالوا: هل يقتضي هذا السياق تفضيل الانسان على الملائكة اقول ان الاية انما عدد الله فيها على بني ادم ما خصهم به من نعم تميز بها سائر الحيوان والجن والملائكة هم الخارجون عن الكثير المفضول حيث انهم مستثنون في قوله تعالى (ولا الملائكة المقربون) وهذا يكفي حتى لا نخوض في امر لا تكلف فيه
- ٣١ - ينظر تفسير الامام القرطبي ج ١٠ ص ٢٩٤-٢٩٥
- ٣٢ - الفيض القدير ج٢ ص٣٠٥
- ٣٣ - سورة الذاريات : آية ٥٦
- ٣٤ - الاخلاق والسير ص ٩٧
- ٣٥ - سورة الواقعة آية ٢٤
- ٣٦ - سورة الصف آية ٢
- ٣٧ - سورة الكهف آية ٢٩
- ٣٨ - سورة الدهر آية ٣
- ٣٩ - هو ابن جعفر احمد بن محمد بن سليمة الطحاوي ولد سنة ٢٣٩ هجري وتوفي سنة ٣٢١ ومن اشهر مؤلفاته العقيدة الطحاوي
- ٤٠ - هو النعمان بن ثابت الكوفي ولد سنة ٨٠ هجريه وتوفي ليلة النصف من شعبان سنة ١٥٠ هجري سير اعلام النبلاء ج٦ ص٣٠٤ الفهرست لابن نديم ص٢٥٥ طبقات الفقهاء للشيرازي ص٨٦ تاريخ بغداد ج١٣ ص٣٢٣ تذكرة الحافظ ج١ ص١٦٨..... الخ
- ٤١ - هما يعقوب بن ابراهيم ابو يوسف القاضي توفي سنة ١٨١ ومحمد بن حسن بن فرقد الشيباني توفي سنة ١٨٩
- ٤٢ - الفقه الاكبر ص ٣٠٣
- ٤٣ - سورة الصافات آية ٩٦
- ٤٤ - تفسير البغوي ج٣ ص٣١
- ٤٥ - جامع البيان ج٢٣ ص٧٥

مجلة كلية العلوم الاسلامية
الفضائل الاخلاقية وخصائصها في القرآن الكريم

- ٤٦ - شفاء العليل ص ٢٣٤
٤٧ - تفسير القرآن العظيم ج ٦ ص ٢٢
٤٨ - مجموعة الفتاوي لابن تيمية ج ٨ ص ٢٢
٤٩ - الفقه الاكبر/لابي حنيفة النعمان ص ٣٠٣
٥٠ - مختصر منهاج القاصدين ص ٣٧٧
٥١ - سورة البينة اية ٥
٥٢ - أعلام الموقعين ج ٣ ص ١٠٨
٥٣ - احياء علوم الدين ج ٤ ص ١٦٣
٥٤ - أعلام الموقعين ج ٢ ص ١٦٣
٥٥ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة ج ٣ ص ٥٣٢
٥٦ - سورة البقرة اية ٢٨٦
٥٧ - د. احمد عبد الرحمن ابراهيم . الفضائل الخلقية في الاسلام ص ٥٠
٥٨ - دستور الاخلاق ص ٢١ . بتصرف
٥٩ - حافظ ابراهيم (شاعر النيل)
٦٠ - سورة النحل ايه ٢١
٦١ - شوقي وشعره الاسلامي ص ٣٥
٦٢ - المستدرک على الصحيحين ج ١ ص ١٧٢
٦٣ - سورة الاسراء . اية ٢٣ - ٢٤
٦٤ - سورة النساء اية ١
٦٥ - في ظلال القرآن ج ٥ ص ٣١٦
٦٦ - المصدر نفسه ج ٦ ص ٤٧٨
٦٧ - سورة لقمان . اية ١٣
٦٨ - سورة لقمان اية ١٩
٦٩ - سورة الحجرات اية ٢
٧٠ - ينظر القرطبي في تفسيره ج ١٦ ص ٣٠٧
٧١ - احمد الشرباصي موسوعة اخلاق القرآن ج ١ ص ٥
٧٢ - المفردات للراغب ص ٢٤٥

مجلة كلية العلوم الاسلامية
الفضائل الاخلاقية وخصائصها في القرآن الكريم

- ٧٣ - صحيح مسلم ج ٤ ص ٢٠٥٩
٧٤ - صحيح البخاري ج ٤ ص ١٢٧٤
٧٥ - الكشف ج ٢ ص ٢٤٦ ارشاد الفحول ص ٣١
٧٦ - لسان العرب مادة سنن
٧٧ - السنة عند المحدثين ما اُضيف عن النبي (صلى الله عليه وسلم) من قول او فعل او تقرير او صفه وعند الاصوليين ما اُضيف عن النبي (صلى الله تعالى عليه وسلم) من قول او فعل او تقرير وعند الفقهاء هو ما يثاب لاعلى فعلها ولا يعاقب على تركها مما فعله النبي (صلى الله عليه وسلم) مصطلح الحديث - ابراهيم النعمة ص ٢٥
٧٨ - مسند الامام احمد ج ٦ ص ٩١ ، شعب الايمان للبيهقي ج ٢ ص ١٥٤ الادب المفرد للبخاري ج ١ ص ١١٥
٧٩ - هشام بن حكيم احد الصحابة الذين الذين اختارهم سيدنا عثمان (رضي الله عنه) لنسخ المصاحف . مباحث علوم القرآن . مناع القطان ص ٦٥
٨٠ - صحيح مسلم ج ١ ص ٥٣٥ ، الترمذي ج ٥ ص ٤٨٥ ، صحيح ابن حبان ج ٥ ص ٧٠
٨١ - د. احمد الشرباصي : موسوعة أخلاق القرآن ج ١ ص ١٥ . د. محمد الخالدي : الاصول الفكرية ج ٣ ، ص ٦٢٩ ، حديث ذكره الحافظ في كتابه الترهيب والترغيب ج ٣ ص ١٤٥ .
٨٢ - سورة البقرة اية ٤-٣
٨٣ - سورة البقرة اية ١٨٣
٨٤ - سورة الحج اية ٣٧
٨٥ - مجمع الزوائد للطبراني ج ٢ ص ٢٥٨ شعب الايمان للبيهقي ج ٣ ص ١٧٤ (٥) مسند الشهاب ج ٢ ص ٣٠٩
٨٦ - مسند الشهاب ج ٢ ص ٣٠٩
٨٧ - سورة ابراهيم اية ٢٤
٨٨ - مسند احمد ج ٣ ص ٤١٣
٨٩ - سورة الاسراء اية ٣٢
٩٠ - سورة الاعراف اية ٣٣
٩١ - سورة الاسراء اية ٣٣
٩٢ - صحيح مسلم ج ٤ ص ١٩٨٠ ، مسند احمد ج ٤ ص ١٨٢
٩٣ - سورة الاعراف اية ٦٥-٧٣-٨٥ سورة هود اية ٥٠-٦١
٩٤ - سورة الانعام اية ٩٠
٩٥ - سورة الروم اية ٣٠

مجلة كلية العلوم الاسلامية
الفضائل الاخلاقية وخصائصها في القرآن الكريم

- ٩٦ - رواه البخاري ج ١ ص ٤٥٦ مسلم ج ٤ ص ٢٠٤
٩٧ - موسوعة اخلاق القرآن - الشرباصي ج ١ ص ٤٠
٩٨ - سورة الانبياء . اية ٩٤

Conclusions

Islamic ethics depend on a group of commands and interactions included in Islamic Doctrine based on the binding source , i.e. Holy Quran and what the prophet, pray and peace be upon him, recommended. Scrutinizing this study, we recognize many Characteristics, such as : simplicity, clarity, slability and coincidence with sane mentality , in addition to general universality and applicability beyond time boundries , Hence, it is realized that religion is the steering wheel of ethics, in fact they go toether side by side in such a way it is really diffeicult to differeniate one from the other Thus, they both rule life : There is no religion without cthics ; there is no ethics without religion, either. There fore, Islam puts more weigh on ethics in the balance of Man's work balance when people attend to Justice on Dooms Day. "6ven soul will be held in pledge for its deeds". "whoever works any act of Righteousness and Has Faith – His endeavous will not be rejected we shall record it in his favour"

This shows that in Islam, ethics is considered the cornerstone and backbone of Moslim Society :

More points an ethics means more poirts in Religion.

Praise be and Allah God of all worlds.